المحاضرة (٣)

أدلة السيد الخوئي على الرأي الثاني

المحاضرة كاملة على اليوتيوب على العنوان

https://youtu.be/a7L8pZwqgG8

بسم الله الرحمن الرحيم

قلنا في المحاضرة السابقة إن السيد الخوئي يتجه للرأي القائل بأن جمع القرآن قد حصل في عهد النبي لا بعد وفاته.

وقد استدل بمجموعة من الأدلة، هذه الأدلة في أكثرها تثبت عدم صحة الرأي الأول وتحاول إبطاله، وإذا بطل عندئذ يثبت الرأي الثاني، لأنه لا يوجد رأي ثالث.

وصلنا إلى مناقشة السيد الخوئي لأدلة الرأي الأول، وقد أشكل على أن هذه الأدلة باطلة في ذاتها مع أنها تتنافى مع عدة أمور:

ويمكن تخليص ذلك:

١- الأحاديث التي استدل بها على الرأي الأول أحاديث متناقضة متضاربة

٢-معارضتها بروايات دلت على أن القرآن كان قد جمع في عهد النبي (ص)

٣- منافاتها مع آيات التحدي في القرآن.

٤- -مخالفتها مع حكم العقل بوجوب اهتمام النبي بجمع القرآن في حياته.

٥- -مخالفتها مع إجماع المسلمين على أن القرآن متواتر.

٦- استلزامها تحريفا في نصوص القرآن.

٧- مخالفتها للإعجاز القرآني في ترتيب السور.

وقد طرحنا مناقشة جميع القضايا السبعة التي ذكرها السيد الخوئي يمكن مراجعتها على اليوتيوب.

ثم تناولنا موضوعا متعلقا بجمع القران، وهو من الشخصية التي أول من جمعت القرآن بعد وفاة النبي بناء على صحة الرأي الأول؟ قلنا بحسب الروايات التاريخية أن أول من جمعه في العقيدة الشيعية هو علي بن أبي طالب (ع).

ثم تكلمنا عن مصحف علي بن أبي طالب، وقلنا إنه ليس مصحفاً مغايراً لمصحف اليوم، نعم هو يختلف مع مصحف اليوم بحسب الترتيب، فقد رتبه علي بن أبي طالب وفق مناسبات النزول. كما يتضمن بعض الشروحات والتفسير للآيات.

وخلاصة جمع القران وترتيب السور

١–أن القرآن في عهد النبي (ص) كان مجموعاً ومدوناً، لكن ليس على شكل كتاب ومصحف واحد، بل كان في صحف متفرقة من العسب واللخاف ونحو ذلك في أمكنة متفرقة، وكان محفوظاً في صدور الصحابة.

٢–بدأ جمع القرآن بما يشبه المصحف الواحد وفي مكان واحد بعد وفاة النبي (ص) في عهد الخليفة أبي بكر، وذلك عندما شعر الخليفة بخطر ضياع القرآن بفقدان الحفظة له من الصحابة. فجمعه زيد بن ثابت في مكان واحد في بيت أبي بكر ثم انتقل إلى عمر ثم إلى ابنته حفصة.

٣–وفي عهد الخليفة عثمان حصل جمع ثالث، وهو بمعنى توحيد المصاحف في مصحف واحد سمي هذا المصحف بالإمام.

٤–لم يكن ترتيب السور بما عليه اليوم في مصحف زيد الذي جمعه في عهد أبي بكر.

٥–ترتيب السور تحقق في عهد الخليفة عثمان ولم يكن توقيفياً من النبي (ص) بل حصل اجتهاداً من الصحابة، وهو يخالف ترتيب المصحف الذي جمعه الإمام علي (ع).

٦–القرآن اليوم هو نفسه في مصحف علي (ع) وفي مصحف غيره من الصحابة، ولا يوجد زيادة ولا نقيصة فيه كما لا يوجد فيه خلل من ناحية التقديم والتأخير في الآيات. وأن الكلام الموجود فيه الآن هو من الوحي وتأليفه، لا من تأليف النبي (ص) والله تعالى يقول: (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفيه تنزيل من حكيم حميد).

٧–ترتيب الآيات في كل سوره توقيفي، بمعنى أنها حصلت في عهد النبي وبأمره وإشرافه.